

التبيان في تفسير القرآن

(210) لو كان من فعله لما كانوا هم الظالمين لنفوسهم، بل كان الظالم لهم من فعل فيهم الظلم قوله تعالى: * (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون (41) إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم (42) وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون (43) خلق الله السموات والارض بالحق إن في ذلك لاية للمؤمنين (44) أتله ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلوة إن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون) *

(45) خمس آيات بلا خلاف. قرأ ابو عمرو ويعقوب وعاصم - في رواية حفص - والعليمي، والعبسي " إن الله يعلم ما يدعون من دونه " بالياء على الخبر عن الغائب. الباقي بالتاء على الخطاب. قال ابو علي: (ما) استفهام وموضعها النصب (يدعون) ولا يجوز أن يكون نصبا (يعلم) ولكن صارت الجملة التي هي منها في موضع نصب، وتقديره إن الله يعلم أو ثانيا يدعون من دونه، لا يخفى عليه ذلك. ومثله " فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار " (1) والمعنى سيعلمون المسلم _____ (1) سورة 6 الانعام آية 135 (*)